وهى القطعة التى تمحوها وصلته محالان فى حقه تعالى
لنفى المثلية فى الاولى وعدم الضدية فى الثانى وهذه
الالفاظ عبر بها المولف رحمه الله من السير والميادين
والرحله والوصله وفى معناها السير والسلوك
والذهاب والرجوع هى عبارات استعملها الصوفيه
فى امور معنوية يجوزون بها من امور حسيه ومرجع
جميع ذلك الى علوم ومعاملات يتصف بها العبد
الراغب وهذا الكلام الذى ذكره المولف رحمه الله
هاهنا وما تقدم له ولنا غيره من ان النفس هى
الحجاب الاعظم عن الله سبحانه وتعالى وان مجاهدتها
ودفعها ينال السعادة بلقاء الله صحيح المعنى قال
بعضهم ما الحيوه الا فى الموت اى ما حياة القلب
الا باماتة النفس وقيل النعمه العظمى
الخروج عن النفس لان النفس اعظم حجاب بينك وبين
الله تعالى وقال سيدى ابو العباس
رضى الله عنه لا يدخل على الله تعالى الا من بابين من
باب الفنا الاكبر وهو الموت الطبيعى ومن باب الفنا

الذى

الذى تعنيه هذه الطايفه وعن حاتم الاصم
رضى الله عنه قال من دخل فى مذهبنا هذا
فليجعل فى نفسه اربع خصال من الموت موت احمر
وموت اسود وموت ابيض وموت اخضر فالموت
الابيض الجوع والموت الاسود احتمال الاذى من
الناس والموت الاحمر مخالفة النفس والموت
الاخضر طرح الرقاع بعضها على بعض وقال
سهل بن عبد الله رضى الله عنه للنفس سر ما
ظهر ذلك السر على احد من خلقه الا على فرعون
فقال انا ربكم الاعلى ولها سبع حجب سماوية
وسبع حجب ارضيه فكلما يدفن العبد نفسه
ارضا ارضا سما قلبه سماء سماء فاذا دفنت النفس
تحت الثرى وصلت بالقلب الى العرش
يعنى اذا خالفها وفارقها وسبيل المريد
الى الوصول ان تموت النفس وانما يكون
تقديم الافتقار والالتجا والرغبه الى مولاه فى
ان يعينه ويقويه على امر نفسه ويسهل عليه

Copyright © King Saud University